

استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر في النقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية

مني جابر سيد

باحثة ماجستير - كلية الآداب - قسم
الاعلام - جامعة حلوان

مقدمة الدراسة:

أدى التطور التقني لشبكة الإنترنت إلى تحقيق طفرة في مجال الاتصال في العالم، إذ ساعد علي تطوير شبكات للتواصل الإجتماعي والحوار والنقاش، لما كان الهدف الأساسي من إنشاء تلك الشبكات هو التواصل إلا أنها تحولت إلى منابر لطرح ومناقشة الآراء والأفكار، حيث وفرت بنية تفاعلية افتراضية احتلت مساحة واضحة من وقت وفكر قطاعات مختلفة من الجمهور ولا سيما الشباب، فمنحت الفرصة للتفاعل الغير مسبوق في مجال مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية، بشكل يساعد علي زيادة اندماج الأفراد داخل مجتمعهم، ولما كان الشباب جزءاً مهماً في المجتمع بات لزاماً عليه مواكبة هذه التطورات التكنولوجية الحديثة، ومع مرور الوقت تطورت العلاقة بين الشباب وتلك المواقع، فبدأوا يستخدمونها في تبادل وجهات النظر والمطالبة بتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما أنها نجحت في نقل الأحداث لحظة بلحظة وقت وقوعها ويمكن تبادل المعلومات ومشاركتها مع دائرة المعارف داخل مواقع الشبكات الاجتماعية.

وفي دراسة أحمد طه محمد ابراهيم (2016) (2) حول رصد أهمية موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في تنمية الوعي السياسي للمراهقين من سن (14-16) سنة بالأحداث السياسية المختلفة، وذلك من خلال تعرضهم للمضامين السياسية عليه، بالتطبيق على عينة عمدية قوامها 400 توصل إلى: أن 18.1% من المبحوثين يستخدمون فيسبوك لمتابعة الأخبار وذلك لسهولة الوصول إلي أخبار متنوعة من مصادر مختلفة، كما أكدت الدراسة أن 8.6% من المبحوثين يقومون بمتابعة الصفحات الخاصة للمشاهير تعد من أهم أسباب استخدامهم للفيسبوك وذلك لمتابعة آخر أخبارهم والتعرف علي آرائهم في العديد من القضايا.

وكذلك توصلت مها مصطفى محمود (2015) (3) في دراستها حول دور التعرض للفيسبوك في المشاركة السياسية لمستخدمي المجموعات السياسية، وانغماسهم في الدعاية الانتخابية للمرشحين السياسيين لعام 2014، ودور المجموعات السياسية للموقع في إقناع المستخدم بالتصويت في الانتخابات لصالح مرشح معين، والتي طبقت على عينة عمدية من مستخدمي المجموعات السياسية علي الموقع أن: الفيسبوك يتيح الفرصة لزيادة قناعة الفرد برأي معين مما يعمل علي زيادة ارتباطه بعملية المشاركة السياسية والانغماس السياسي، تفاعل المستخدمين مع بعضهم البعض عبر الفيسبوك أثر علي آراء واتجاهات بعضهم البعض حول الانتخابات الرئاسية لعام 2014 والتصويت في الانتخابات.

كذلك قامت شيرين محمد الكدواني (2015) (4) في دراستها برصد وتحليل مدي الالتزام الأخلاقي في النقاش السياسي عبر مواقع الشبكات الاجتماعية علي الإنترنت، وذلك من خلال تحليل الضوابط الأخلاقية للنقاش علي صفحة كنا خالد سعيد علي موقع الفيسبوك، إلي جانب تحليل التعليقات الواردة علي خطاب الصفحة والتي بلغ عددها إلي 6846 تعليق، خلال الفترة الزمنية من 15 يناير حتي 2011 حتي 25 يناير 2012، وتوصلت الدراسة إلى: نجاح القائمين علي الصفحة في تأسيس مجال عام افتراضي علي الإنترنت، تحقق فيه إلي حد كبير المعايير والضوابط الأخلاقية التي حددها هابرماس وآخرون للنقاش داخل المجال العام، ساهمت الصفحة في توفير المجال العام الذي يتيح للفرد

يمكن القول أن مواقع الشبكات الاجتماعية ومنها تويتر تؤدي إلي تعزيز ذلك النطاق عبر خلقه قنوات جديدة للتواصل بين الأفراد وبعضهم، مما يؤدي إلي تعزيز النقاش المجتمعي حول القضايا العامة، وتعزيز نوع من العلاقة التفاعلية القائمة علي النقاش والحوار، كذلك فإذا كانت وسائل الإعلام التقليدية تقدم أجندة القضايا التي تتسق مع توجهاتها، فإن تويتر قد يُتيح نافذة لطرح نقاشات جديدة تقدم أجندة قضايا أكثر اتساقًا مع اهتمامات واحتياجات مستخدميه، الأمر الذي قد يعزز في مجمله أجندة القضايا المطروحة، ودفع بموضوعات من الظل إلي بؤرة الاهتمام العام في ظل تواجد اللاعبين كافة علي منصة التغريد.. وهذا ما تسعى الدراسة الحالية من دراسته، وذلك من خلال تحديد الدور الذي يلعبه موقع تويتر في مساعدة الشباب في النقاش والتفاعل وإبداء آرائهم تجاه بعض القضايا السياسية والاجتماعية المطروحة علي الموقع، ومعرفة دوره في تشكيل اتجاهاتهم نحوها، ورصد إلي أي مدي يعتبر تويتر له دور في تشكيل الآراء.

الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بمحاولة رصد بعض الدراسات والأوراق البحثية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد أسفر المسح عن عدد من الدراسات تم تصنيفها وفقاً لمحورين :

المحور الأول: الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة:

توصلا جوناثان Jonathan و كريستوفر Christophe (2017) (1) في دراستهما حول فحص كيف يختلف مستخدمو تويتر وفيسبوك عن عامة الناس، من حيث التركيبة السكانية والمواقف السياسية والسلوك السياسي، بالتطبيق علي عينة عشوائية للناخبين المؤهلين للانتخابات البرلمانية البريطانية والمستخدمين لمواقع الشبكات الاجتماعية " فيسبوك وتويتر"، بأن علي الرغم من أن موقع الفيسبوك أكثر شعبية بنسبة 55.4% من موقع تويتر والتي بلغت نسبة شعبيته في بريطانيا بنسبة 18.6%، إلا أن مستخدمي تلك المواقع لم يمثلوا عامة السكان فإن ارتباط تلك المواقع باختيار التصويت والمشاركة في الانتخابات والمواقف السياسية منخفض بشكل كبير.

طرح ومناقشة ما يريدون من أفكار حول الموضوعات محل النقاش.

وفي دراسة شيما العزب (2014) (5) التي هدفت إلى التعرف على آليات تشكيل وتكوين اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية في مصر، من خلال التعرض لموقع الفيسبوك، وذلك بالتطبيق على بعض القضايا التي كانت محل نقاش وجدال على صفحات الفيسبوك وقد تمثلت هذه القضايا في (التعديلات الدستورية 2011، إقامة الدول المدنية أو الدينية، محاكمة الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك)، ورصد إلى أي مدى يعتبر الفيسبوك مجال عام يمكن لمستخدميه مناقشة القضايا عبر صفحته بهدف تشكيل رأي عام موحد، توصلت في نتائجها إلى: تأرجح المبحوثون بين الاتجاه المحايد والاتجاه الإيجابي، وذلك فيما يتعلق نحو فيسبوك بصفة عامة، وكذلك الاتجاه نحو دوره في تحريك الوضع السياسي، بينما غلب اتجاه المبحوثين الإيجابي نحو فيسبوك كمجال عام، وأيضاً نحو دوره في تغطية أحداث الثورة، نشر ومشاركة الصور والفيديو كانت من أهم آليات إبداء الرأي والتعبير عن الأفكار.

المحور الثاني: دراسات تناولت موقع تويتر بصفة خاصة:

وفي الدراسة الميدانية التي أجرتها إيمان عبد المنعم محمد (2016) (6) التي استهدفت التعرف على أسباب ودوافع استخدام الشباب المصري والسعودي لاستخدام موقع تويتر والأشباع المتحققة من هذا الاستخدام بالتطبيق على عشوائية طبقية من شباب الجامعات المصرية والسعودية (الدولية والخاصة والدينية والحكومية) تتمثل في 600 مفردة، توصلت إلى: أن طلبة الجامعات المصرية من مستخدمي موقع تويتر كانوا الأسبق إلى استخدام هذا الموقع مقارنة بنظرائهم السعوديين، حيث بلغت نسبة طلبة الجامعات المصرية الذين يستخدمون موقع تويتر من 3 سنوات فأكثر 34.3% مقارنة بنسبة 19% من طلبة الجامعات السعودية، كذلك التوظيف الأمثل للصفحات العامة والإخبارية عبر موقع تويتر من خلال ما تملكه من إمكانيات وآليات فاعلة وحيوية ومؤثرة لتشجيع تفاعل الشباب بشكل خاص مع ما

يدور من حولهم.

وقام جاين Jayeon وآخرون (2016) (7) بتحليل تغريدات الحملات الانتخابية لكل من المرشحين "هيلاري كلينتون ودونالد ترامب" أثناء انتخابات الرئاسة الأمريكية لعام 2016، ومعرفة وكيف سعي المرشحين لتقديم أنفسهما للناخبين في برامجهما الانتخابية عبر مواقعهم الإلكترونية والشبكات الاجتماعية خاصة تويتر، وتوصلوا إلى أن: بمقارنة الحملات الانتخابية للمرشحين هيلاري وترامب يمكن القول بأن "هيلاري" كانت أكثر تنظيماً واستراتيجية في بناء محتوى حملتها مقارنة بحملة ترامب التي تكاد أن تكون معدومة التنظيم، فترامب كان أقل حرصاً من كلينتون في استخدام استراتيجيات العلاقات العامة التقليدية للترويج عن نفسه من خلال حملته.

وفي دراسة بارك park (2016) (8) التي هدفت إلى دراسة الخصائص الفريدة التي يتميز بها قادة الرأي من خلال موقع تويتر وذلك من خلال إجراء مسح على عينة قوامها 648 مفردة من قادة الرأي على الموقع في أمريكا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن قادة الرأي أو النخب على موقع تويتر تميل إلى التعبير عن آرائهم الشخصية وليس مجرد تقديم المعلومات أو الأخبار إلى متابعيهم على الموقع، كما أوضحت النتائج أن قادة الرأي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر تنقسم إلى نوعين، النوع الأول: من يبثون تغريداتهم بصورة مستمرة، أما النوع الثاني: منهم فيكتفي فقط بإعادة التغريدات.

وقام كريستوف Kristof ونيلز Niels5 (2015) (9) بدراسة تأثير الدعايا على تويتر على تصويت الأغلبية في الانتخابات العامة الهولندية عام 2010 و2012، وذلك من خلال تحليل بيانات مرشحي الأحزاب الكبيرة، وكانت أهم نتائج الدراسة: تبين أن هناك ارتباط إيجابي بين استخدام تويتر وتوجهات الناخبين، أن تويتر أصبح أكثر انتشاراً واستخداماً بين المرشحين أثناء وبعد الحملات الانتخابية. وفي الدراسة التي أجراها أليسون Allison (2014) (10) حول مدى اعتماد المرشحين السياسيين على تويتر في الحملات الانتخابية للحصول على أصوات الناخبين، حيث قام بتحليل آلاف من تغريدات المرشحين الرئيسيين "بارك أوباما وميت رومني" خلال حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية عام

علي تحليل النتائج ومناقشتها.

الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية خاصة بجمهور الشبكات الاجتماعية من الشباب الجامعي المستخدم لهذه الشبكات وخاصة موقع تويتر علي عينة قوامها 100 مفردة من مستخدمي تويتر، من خلال المقابلة الميدانية المباشرة بالجامعات، وكذلك الاستقصاء الإلكتروني E. Questionnaire باعتبارها شكلاً من أشكال التصميم المنهجي تتفق مع خصائص المستحدثات الرقمية، من خلال استمارة إلكترونية (Google Doc) لمعرفة أهم القضايا التي شغلت اهتماماتهم علي تويتر في فترة الدراسة وكانت الانتخابات التشريعية أهم قضية سياسية شغلت اهتماماتهم من بين عدد من القضايا السياسية مثل "التعذيب في أقسام الشرطة، سد النهضة، مقاومة السلطات والاعتداءات علي قوات الجيش والشرطة، الإرهاب"، والتحرش الإلكتروني كأهم قضية اجتماعية شغلت اهتماماتهم من بين عدد من القضايا الاجتماعية "تأخر سن الزواج، ارتفاع الأسعار، العنف ضد المرأة، البطالة".

مشكلة الدراسة:

مشكلة الدراسة: في ضوء الاهتمام العالمي المتزايد بموقع تويتر، فإن هذه الدراسة تسعى إلي التعرف علي الدور الذي يقوم به موقع تويتر في إثارة النقاش السياسي والاجتماعي بين أوساط الشباب حول بعض القضايا السياسية والاجتماعية والتي تمثلت في قضيتي "الانتخابات التشريعية المصرية لعام 2015-2016، التحرش الإلكتروني"، ومعرفة دوره في تشكيل اتجاهاتهم نحو هاتين القضيتين، ورصد إلي أي مدي يعتبر تويتر مجال عام يمكن لمستخدميه مناقشة القضايا عبر صفحاته بهدف تشكيل الآراء والاتجاهات.

أهمية الدراسة :

- انصرفت أغلب دراسات استخدامات التواصل الاجتماعي إلي دراسة الظاهرة بعموم مواقعها، فيما تختص هذه الدراسة بموقع تويتر تحديداً، وهو ما يوفر لها صفة

لمعرفة إذا كانت تحمل طابع سلبي أم إيجابي عن كلا المرشحين، وكانت أهم نتائج الدراسة: أغلب المرشحون السياسيون يستخدمون تويتر لإرسال رسائلهم للناخبين فقط دون التفاعل معهم أو الدخول في مناقشات لتقييم حملاتهم سواء إن كانت ايجابية أو سلبية.

وحاول سيندر sender (2014) (11) في دراسته الإيجابية علي عدة تساؤلات أهمها: ما مدي إمكانية إطلاق حرية التعبير علي موقع تويتر بغض النظر عن العواقب الناجمة عنها، وذلك بالتطبيق علي دولة النرويج واستكشاف الأسس الفلسفية والسياسية لحرية التعبير بها في ظل التهديدات التي تحيط بـ " الديمقراطية، الليبرالية، المواطنة"، استخدمت الدراسة أسلوب المسح الكمي لتغريدات المستخدمين، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن 21% من عينة الدراسة يقدسوا حرية التعبير ويلجأون إلي موقع تويتر لأنه يوفر ذلك.

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة يتضح الآتي :
- أكدت نتائج بعض الدراسات السابقة التي أجريت في سياقات مختلفة أن الشباب هم الفئة الأكثر استخداماً للشبكات الاجتماعية، حيث أظهرت الدراسات الانتشار الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي بين فئات الشباب والمراهقين، وزيادة استخدامهم لهذه المواقع خاصة في ضوء الأحداث والثورات التي تمر بها المنطقة العربية، حيث سهلت هذه المواقع من التواصل بين الشباب والنقاش والتفاعل حول مختلف القضايا التي تمر بها المجتمعات.

- ابتعد الباحثون عن دراسة الجمهور المتخصص المستخدم للشبكات الاجتماعية بشكل متعمق ورؤية نقدية، أو استخدامات بعض الفئات كالصحفيين أو المؤسسات الإعلامية أو منظمات المجتمع المدني لهذه الشبكات، كذلك الموضوعات المتعلقة بتصميم هذه المواقع.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

قد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في توفير خلفية معلوماتية تمكنها من تحديد وصياغة المشكلة البحثية ووضع تساؤلات الدراسة بالإضافة إلي تحديد الإطار النظري والقدرة

أي مدي يمكن أن يكون لموقع تويتر دوراً في تشكيل آراء المبحوثين واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية والاجتماعية؟
وللإجابة علي هذا التساؤل نضع الدراسة عدة تساؤلات فرعية :

- 1- ما أنماط استخدام المبحوثين لموقع تويتر؟
- 2- ما اتجاهات المبحوثين نحو دور تويتر كمجال عام يناقش من خلاله القضايا السياسية والاجتماعية؟
- 3- ما اتجاهات المبحوثين نحو دور تويتر في إثارة النقاش حول قضية الانتخابات التشريعية المصرية لعام 2015-2016 وقضية التحرش الإلكتروني؟
- 4- ما دور تويتر في تشكيل الآراء والاتجاهات حول القضايا السياسية والاجتماعية؟

الفروض العلمية للدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية طردية بين كثافة استخدام المبحوثين لتويتر والاتجاه نحوه:
أ- كموقع بصفة عامة ، ب - كمجال عام ، د - دوره في تشكيل آراء الآخرين حول بعض القضايا السياسية والاجتماعية.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام تويتر واتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية والاجتماعية محل الدراسة:

- أ- توجد علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام تويتر واتجاه المبحوثين نحو دوره في الانتخابات التشريعية.
- ب- توجد علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام تويتر واتجاه المبحوثين نحو دوره في تناول قضية التحرش الإلكتروني.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها :

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية Descriptive Researches؛ وتعتمد علي منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، بمسح عينة من الشباب المستخدم لموقع تويتر.

التركيز، ويعطي لنتائجها الدقة، في التعرف علي الدور الذي يلعبه الموقع في مساعدة الشباب في النقاش والتفاعل وإبداء آرائهم تجاه بعض القضايا السياسية والاجتماعية المطروحة ومعرفة دوره في تشكيل اتجاهاتهم نحوها.

- هناك علاقة خاصة تربط بين جيل الشباب ومواقع التواصل الاجتماعي، وتعتبر دراسة استخدامات الشباب لتويتر مجالاً جذاباً للباحثين المهتمين بهذه الظاهرة، لذا من الضروري إجراء المزيد من الدراسات حول طابع هذه العلاقة وحدودها كظاهرة اتصالية وإعلامية تستحق البحث والتقصي.

أهداف الدراسة :

تسعي هذه الدراسة نحو تحقيق هدف رئيس يرتبط بمشكلة الدراسة، ويتفرع عنه مجموعة من الأهداف الفرعية وذلك علي النحو التالي :

الهدف الرئيسي: تسعي الدراسة إلي التعرف علي الدور الذي يقوم به موقع تويتر في إثارة النقاش والتفاعل بين أوساط الشباب في إبداء آرائهم تجاه بعض القضايا السياسية والاجتماعية المطروحة علي الموقع بحرية كاملة، بالتطبيق علي (الانتخابات التشريعية) كقضية سياسية، وبالتطبيق علي (التحرش الإلكتروني) كقضية اجتماعية.

الأهداف الفرعية:

- 1- تحديد أنماط استخدام المبحوثين لموقع تويتر.
- 2- قياس اتجاهات نحو دور تويتر كمجال عام يناقش من خلاله المبحوثون القضايا السياسية والاجتماعية.
- 3- الكشف عن اتجاهات المبحوثين نحو دور تويتر في تناول قضية الانتخابات التشريعية عام 2015-2016 وقضية التحرش الإلكتروني .
- 4- الكشف عن دور تويتر في تشكيل الآراء والاتجاهات حول القضايا السياسية والاجتماعية.

تساؤلات الدراسة :

تسعي الدراسة إلي الاجابة علي تساؤل رئيس هو: إلي

متغيرات الدراسة:

المتغير التابع	المتغيرات الوسيطة	المتغير المستقل
اتجاه المبحوثين نحو دور تويتر في تناول القضايا السياسية والاجتماعية	النوع- السن- نوع الجامعة- نوع الكلية	كثافة استخدام تويتر

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة هنا في مستخدمي موقع تويتر من الشباب الجامعي.

عينة الدراسة :

تم تطبيق الدراسة علي عينة متاحة غير احتمالية من جمهور الشباب الجامعي المستخدم لموقع تويتر، بجامعتي (حلوان والقاهرة) ممثلة للجامعات الحكومية، وجامعتي (6 أكتوبر ومودرن أكاديمي) ممثلة للجامعات الخاصة، وروعي في اختيار المفردات التنوع في متغيرات النوع وطبيعة الدراسة نظرية وعملية، ونوع الجامعة حكومية وخاصة، وقد بلغ حجم العينة 400 مفردة.

أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة علي استمارة الاستبيان بالمقابلة من أجل خلق تفاعل لفظي منظم بين الباحثة والمبحوثين لتحقيق الأهداف المرجوة ولجمع البيانات.

ii. اختبار الصدق:

تم مراجعة الاستبيان علمياً ومنهجياً من قبل المتخصصين في الإعلام والإحصاء وهو ما يعرف باختبار الصدق الظاهر، وقد تم الاعتماد علي الصدق الظاهر Face Validity، الذي يتم فيه تقييم أداة القياس باستخدام مجموعة متنوعة من المحكمين، وذلك لتقرير صلاحية صياغة الأسئلة ووضوحها وإبداء الملاحظات عليها.

iii. الاختبار القبلي: Pre-test:

تم تطبيق الاختبار القبلي علي أفراد عينة بلغت (40) فرداً من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بواقع (10%) من العينة الأصلية للدراسة؛ بهدف قياس صدق الاستمارة والتأكد

من فهم المبحوثين للأسئلة الواردة، واختبار سهولة اسلوب صياغة الأسئلة.

v. اختبار الثبات:

استخدمت الباحثة أسلوب - إعادة الاختبار - Test Reliability Retest وذلك بتطبيق صحيفة الاستقصاء علي (10%) من عينة الدراسة البالغ عددهم (400) مفردة بواقع حوالي (40) مفردة بعد أسبوعين من إجراء التطبيق الأول، وقد وصلت نسبة الثبات إلي (92%) وهي درجة مقبولة لثبات صحيفة الاستقصاء بما يؤكد الثقة في إجابات مفردات الدراسة، ويشير إلي صلاحيتها.

أساليب القياس:

قد قامت الباحثة ببناء عدد من المقاييس تقيس اتجاهات المبحوثين حسب أهداف الدراسة، عن طريق مقياس ليكرت الخماسي Fifth Likert Scales، ومجموعة من الأسئلة تم صياغتها في صورة عبارات نصفها إيجابي والنصف الآخر سلبي، وكانت المقاييس كالتالي:

1- مقياس كثافة استخدام تويتر:

تم عمل مقياس تجميعي لقياس كثافة استخدام المبحوثين لتويتر من خلال ثلاثة أسئلة رقم (2)، ورقم (3)، ورقم (4)، وقدرت إجابات المبحوثين على كل سؤال بثلاث درجات، ثم تم جمع الدرجات فتكون مقياس تتراوح درجاته من (3) إلى (9) درجات، ثم تم تقسيم المبحوثين وفقاً لهذا المقياس إلي ثلاث مستويات كما يلي: (منخفض من 3 إلى 4 درجات)، (متوسط من 5 إلى 7 درجات)، (مرتفع من 8 إلى 9 درجات).

2- مقياس الاتجاه نحو دور تويتر كمجال عام يناقش من خلاله المبحوثون القضايا السياسية والاجتماعية:

اشتمل المقياس على ثماني عبارات ، قدرت إجابات المبحوثين على العبارت السلبية كالتالي: موافق جداً (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، معارض (2) درجتان، معارض جداً (1) درجة واحدة، وتم عكس الدرجات في العبارت السلبية، ثم تم جمع الدرجات فتكون

وتعرفها بأنها التقنيات المتاحة على الشبكة العنكبوتية التي تستخدم لتعزيز الاتصال بين الأفراد الذين تجمعهم اهتمامات أو أنشطة مشتركة وتوفر تلك المواقع العديد من الوسائل التفاعلية بين المستخدمين.

• وتعرف الباحثة **موقع تويتر** علي أنه خدمة مجانية تتيح لمستخدميه إمكانية إرسال رسائل نصية قصيرة للأصدقاء أو المستخدمين أياً كان عددهم، وقصر الرسالة يعد من مميزات الموقع لأنها تجبر المستخدم علي أن يكون تغريدته مركزة وشاملة وذات معني محدد.

• وتستخدم **مصطلح القضايا السياسية والاجتماعية**، للتعبير عن القضايا التي يثار حولها الجدل والنقاش واستعراض كافة الآراء ووجهات النظر المختلفة في جو ديمقراطي، كذلك يمكن تعريفها أيضاً بالقضايا التي تختلف حولها الآراء المطروحة حولها بالتأييد أو المعارضة، بالموافقة أو الرفض، وفي إطار ذلك تم التعبير عن بعض القضايا التي كانت محل جدل ونقاش من قبل الباحثين علي موقع "تويتر في فترة الدراسة" كقضية الانتخابات التشريعية 2015 وقضية التحرش الإلكتروني.

• وتستخدم **مصطلح الانتخابات التشريعية**، للتعبير عن الاستحقاق الثالث لخارطة الطريق كأول انتخابات تشريعية مصرية بعد 30 يونيو.

• وتستخدم **مصطلح التحرش الإلكتروني**، للتعبير عن واحداً من الممارسات السلبية الشائع استخدامها علي مواقع الشبكات الاجتماعية خاصة موقع تويتر، حيث يقوم المتحرش بالاتصال الإلكتروني مع الضحية بشكل متكرر وغير مرغوب فيه، وقيامه باتباع كافة أنشطة الضحية بقصد الإزعاج وإحداث الضرر النفسي لها، أو تهديدها أو إذلالها.

الإطار النظري - نظرية المجال العام

تتلخص نظرية "المجال العام" التي يطرحها "هابرماس Habermas" في ضرورة بناء مجتمع حوارى يوجه مبدأ قبول الآخر المختلف، فالتواصل وإن كان ينطلق من استراتيجيات تأكيد الذات والتأثير في الآخر، إلا أنه يهدف في العمق إلي بناء ما يسميه هابرماس بالمجال العام كمجال للعلاقات القائمة علي الاختلاف والحوار وسيادة روح الديمقراطية

مقياس تتراوح درجاته (من 8 إلى 40)، درجة تم تقسيم الباحثين إلى ثلاث مستويات وفقاً لاتجاهاتهم كما يلي: (سلبى من 8 إلى 18) درجة، (محايد من 19 إلى 29) درجة، (إيجابي من 30 إلى 40) درجة.

3- مقياس الاتجاه نحو دور تويتر في تناول الانتخابات التشريعية لعام 2015:

اشتمل المقياس على عشرة عبارات، قدرت إجابات الباحثين على العبارات السلبية كالتالي: موافق جداً (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، معارض (2) درجتان، معارض جداً (1) درجة واحدة، وتم عكس الدرجات في العبارات السلبية، ثم تم جمع الدرجات فتكون مقياس تتراوح درجاته (من 10 إلى 50) درجة، تم تقسيم الباحثين إلى ثلاث مستويات وفقاً لاتجاهاتهم نحو دور تويتر في الانتخابات كما يلي: (سلبى من 10 إلى 23) درجة، محايد (من 24 إلى 36) درجة، (إيجابي من 37 إلى 50) درجة.

4- مقياس الاتجاه نحو دور تويتر في تناول قضية التحرش الإلكتروني

اشتمل المقياس على ثماني عبارات، قدرت إجابات الباحثين على العبارات السلبية كالتالي: موافق جداً (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، معارض (2) درجتان، معارض جداً (1) درجة واحدة، وتم عكس الدرجات في العبارات السلبية، ثم تم جمع الدرجات فتكون مقياس تتراوح درجاته (من 8 إلى 40) درجة، تم تقسيم الباحثين إلى ثلاث مستويات وفقاً لاتجاهاتهم نحو دور تويتر في تناول قضية التحرش كما يلي: (سلبى من 8 إلى 18) درجة، (محايد من 19 إلى 29) درجة، (إيجابي من 30 إلى 40) درجة.

التعريفات الإجرائية:

• يستخدم بعض الباحثين في دراساتهم عن الشبكات الاجتماعية مصطلحات عديدة مثل مواقع التواصل الاجتماعي، مواقع التشبيك الاجتماعي، شبكات التواصل الاجتماعي، وسائل الإعلام الاجتماعية، وسائل الإعلام الجديدة، الإعلام الجديد، وتعتمد الباحثة **مصطلح مواقع الشبكات الاجتماعية**

عمل هذه الوسائل الجديدة تحقق مفهوم وأدوار المجال العام بصورة مثلي⁽¹⁵⁾، كما أن الشبكات الاجتماعية علي الإنترنت توسع فرص مشاركة عدد كبير من المواطنين اجتماعياً وسياسياً، وتشجع المواطنين السلبيين علي أن يكونوا أكثر نشاطاً ومشاركة⁽¹⁶⁾

الاستخدام السياسي لتويتر :

تمثل مواقع الشبكات الاجتماعية علي الإنترنت بديلاً جديداً للتعبير، اتخذه الكثير من مستخدمي الإنترنت كواقع افتراضي⁽¹⁷⁾؛ ويمثل الشباب القطاع الأكبر من مستخدمي الإنترنت وكان لهذا الاستخدام أهمية خاصة؛ حيث إن هذه الفئة أقل الفئات مشاركة في العديد من الأنشطة السياسية وذلك بشكل إحصائي⁽¹⁸⁾، ويعتبر البعض إن التفاعل الافتراضي خطوة من خطوات المشاركة السياسية الفعالة لشريحة الشباب، التي تمثل أهم دعائم بناء أي مجتمع⁽¹⁹⁾، ومن هنا يتم تسليط الضوء علي موقع التدوين المصغر تويتر باعتباره بيئة اتصالية شعبية تسمح لمستخدميها بالتعبير بحرية كاملة عن ما لديهم من معلومات أو آراء في المواقف المختلفة التي يمرون بها⁽²⁰⁾، ويسر تويتر المشاركة السياسية والمجتمعية، كما أنه يتيح فرصة للتعبير عن الذات والتواصل من خلال مجال عام افتراضي، ولا يتعارض التواصل من خلال المجال العام الافتراضي، مع التواصل علي أرض الواقع، ففي كثير من الأحيان يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر للتنسيق لأحداث تتم علي أرض الواقع⁽²¹⁾، ففي أثناء الانتخابات النيجيرية عام 2007 استخدم تويتر للحشد والتعبئة السياسية وقتها⁽²²⁾

كذلك بدأ استخدام تويتر بشكل واسع كقناة للتواصل السياسي أثناء الحملات الانتخابية منذ حملة الرئيس الأمريكي "أوباما" عام 2008، حيث استخدمه السياسيون كوسيلة للتواصل مع الجمهور العام في أوقات الانتخابات⁽²³⁾، كذلك استخدم تويتر في انتخابات اتحاد البرلمان الوطني في ألمانيا التي وقعت يوم 27 سبتمبر 2009، ونجح الحزب من خلال تويتر في الفوز في الانتخابات نتيجة لحملات الدعايا والمناقشات السياسية عليه⁽²⁴⁾، استخدم تويتر في تغطية الكثير من الأحداث والتظاهرات، فكان مرتبطاً

والتسامح، ويمكن تحقيق ذلك إذا ما نحن شيدينا نموذجاً آخر للتواصل يعوض التعاقد الاجتماعي الكلاسيكي بين الفرد والمجتمع المتمثل في الديمقراطية، بتوافق تبلور المناقشة بين جميع الأفراد بهدف المواطنة الديمقراطية، ويؤكد هابرماس بأن هذا الأمر سيسمح بخلق علاقات تشاورية؛ لأنها ستؤدي إلي تبادل أوسع يتم فيه إعادة الاعتبار إلي الذات الفاعلة في فضاء المجتمع⁽¹²⁾، فعند تعريف المجال العام وفقاً لهابرماس: نجد أنه شبكة اتصالية من الشبكات القائمة في المجتمعات المدنية ترتبط ارتباطاً عميقاً بالحياة العامة أو الخبرات اليومية للأفراد، لذلك فهو غير مرتبط بمكان محدد، بل يمتد ليشمل كافة الشبكات الاتصالية التي يمكن أن تتدفق المعلومات والآراء من خلالها، ويتم تقيتها باستمرار حتي تصبح رأياً عاماً⁽¹³⁾، بالنسبة لهابرماس المجال العام يتكون من خطاب أخلاقي ينتج عنه تفاعل موجه يهدف كل المشكلات السياسية؛ لذا انطلق هابرماس من وضع مجموعة من المعايير للمجال العام ولخصها 2001 Dahlbeg:

- 1- لاستقلال عن الدولة والسلطة الاقتصادية، حيث يجب أن يستند الخطاب علي اهتمامات المواطنين عامة، بدلاً من أن تقودها وسائل الإعلام التي يؤثر عليها المال والسلطة الإدارية والتي تتأثر بعمليات السوق والدولة،
- 2- تبادل النقد بشكل عملي وأخلاقي، مما يؤثر علي صلاحية الحوارات حيث يكون الحوار نقدي مفتوح أكثر من كونه حوار،
- 3- مراعاة المثالية في الحوار والنقاش، حيث يجب علي المشاركين فهم الحوار واحترام وجهة نظر الآخر،
- 4- المنطقية والمساواة والشمول في الحوار والنقاش، فالجميع متساويين في إبداء وجهات نظرهم فلا تهيمن بعض الآراء علي الحوار⁽¹⁴⁾

الشبكات الاجتماعية كمجال عام :

تعد الشبكات الاجتماعية مجالاً خصباً للدراسة كمجال عام، من واقع ما تنتجه من إمكانيات للمشاركة والحوار أمام فئات مختلفة من واقع اهتمامها بإبراز القضايا وتطوير نقاشات حولها، فضلاً عن معدل أعلي من التفاعلية غير متاح تاريخياً في وسائل الإعلام التقليدية، وهو ما يعني أن شروط

ومعلومات عن تجمعات المأوي (28) .

تحطم الطائرة الأمريكية 2009

عند سقوط طائرة الخطوط الجوية الأمريكية في نهر "Hudson" هدمون قام وقتها "Janis Krums" جاينس كرومز أثناء ركوبه علي متن قارب "Midtown" ميدتاون بالنقاط صورة للحدث ورفعها علي Twitpic بوابة تويتر لتبادل الصور، وذلك قبل وصول الإعلاميين لموقع الكارثة، ولم يكتف فقط برفع الصورة علي الموقع ولكنه أرفق معها تعليقه الخاص برغبته في تقديم المساعدة عن طريق جهوده التطوعية(29)

زلزال توهوكو باليابان 2011

في الرابع عشر من مارس 2011 وقع زلزال بقوة 9.0 بمقياس "رختر" ضرب شمال شرق اليابان، حيث كان مركز الزلزال قبالة شبه جزيرة "Oshika" أو شيكا في توهوكو، وتأثرت العديد من المدن الساحلية وقتها واستمرت الهزات الارتدادية إلي شهر أبريل، وكان الزلزال يعد من أقوى زلازل وقع في أي وقت مضى، ويعتبر في قوته أن يكون خامس أكبر زلزال في العالم منذ عام 1900 (30)، وفي أعقاب الزلزال كانت شبكات الهاتف لايمكن الاعتماد عليها، لكن كانت الإنترنت وقتها مستقرة نسبياً وتمكن الأفراد المتضررين وقتها من التواصل عن طريق تويتر والبريد الإلكتروني وسكايب، وأثبتت تويتر قوته وظيفته عندما كانت شبكات الهاتف المحمول مثقلة (31)، والجزء الأكبر من التغريدات علي تويتر كانت تحتوي علي "هاشتاجات" متعلقة باليابان مثل #Japanquake، وكتبت أول تغريدة بعد وقوع الزلزال بعد دقيقة وخمس وعشرون ثانية، وساهم تويتر وقتها في الإرشادات الطبية حيث استخدم من قبل أصحاب المهن الطبية لنشر المعلومات والخدمات الطبية للمصابين ذلك الوقت، وكذلك تم إعادة نشر التغريدات الطبية، وقدم مساعدات كبيرة علي أرض الواقع وقتها في عمليات الإغاثة والإجلاء.

بالحركات والاحتجاجات التي حدثت في الشرق الأوسط منذ عام 2009، كالاحتجاجات التي أعقبت الانتخابات الإيرانية عام 2009 (25)، وساهم تويتر بصورة واضحة فيما يسمى بـ "ثورات الربيع العربي"، وهو تجمع لما يسمى بالحركات المناهضة للحكومة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في أواخر عام 2010 وأوائل عام 2011، وتشكلت هذه الحركات في تونس ومصر وليبيا والبحرين وسوريا واليمن، وذلك مع بعض الاحتجاجات التي حدثت في العديد من الدول الأخرى في المنطقة (26).

وفي سلسلة الهجمات الإرهابية المنسقة التي وقعت بباريس مساء يوم (13 نوفمبر 2015) التي شملت عمليات إطلاق نار جماعي وتفجيرات انتحارية واحتجاز رهائن، في مسرح باتاكلان وشارع بيشا وشارع ألييار وشارع دي شارون، تحول "تويتر" إلى وسيلة هامة ساعد القريبين من مناطق الخطر في إنقاذهم، لجأ بعض سكان باريس إليه للبحث عن العالقين العالقين وعرض إيوائهم، بعدما تعرضت المدينة للفوضى، عن طريق استخدام هاشتاج #PorteOuverte "بورت أو فيرت"، وانتشر الهاشتاج على نطاق واسع حيث استخدمته أكثر من 400 ألف تغريدة خلال ساعات قلائل من تشيئته، وفي قاعة "باتاكلان" وبينما كانت العناصر الإرهابية تحتجز العشرات من الرهائن، أطلق عدد من المحتجزين بالقاعة تغريدات علي "تويتر"، قالوا فيها إن المسلحين يواصلون عمليات قتل الرهائن (27)

الاستخدام الاجتماعي لتويتر:

حرائق الغابات في كاليفورنيا 2007

كانت حرائق الغابات في جنوب كاليفورنيا في أكتوبر عام 2007، ربما هي أول كارثة تضع تويتر علي الخريطة حيث أن تويتر استخدم آنذاك لإطلاع المواطنين علي المعلومات الهامة المتعلقة بالحادثة، من إغلاق الطرق والتحويلات في خطوط الحريق وأماكن انتشارها، وعمليات الإجلاء المجتمعي

نتائج الدراسة :

أولاً النتائج العامة للدراسة:

جدول رقم (1): يوضح تاريخ استخدام موقع تويتر

المدة الزمنية	ك	%
أكثر من ثلاثة أعوام	69	17.3
من عام إلى ثلاثة أعوام	252	63.0
أقل من عام	79	19.8
الإجمالي	400	100.0

تشير نتائج الجدول السابق أن الفترة التي تتراوح بين (عام إلى ثلاثة أعوام) حظيت بأعلى نسبة تكرارات بين أفراد العينة حيث بلغت (63.0%)، بينما كانت نسبة من يستخدمون تويتر لفترة (أقل من عام) هي (19.8%)، أما المبحوثون الذين يستخدمون موقع تويتر منذ (أكثر من ثلاثة أعوام) بلغت نسبتهم (17.3%).

جدول رقم (2) : يوضح مرات استخدام موقع تويتر يومياً

عدد مرات الاستخدام	ك	%
أكثر من مرة على مدار اليوم	200	50.0
مرة واحدة يومياً	91	22.8
مرة أو مرتان في الأسبوع	109	27.3
الإجمالي	400	100.0

تشير نتائج الجدول السابق إلى انتظام نصف أفراد العينة في الدخول علي موقع تويتر، أكثر من مرة علي مدار اليوم بنسبة (50.0%) مما يبرز جاذبية الموقع وأهميته وانتشار استخدامه وحرص المبحوثون علي الدخول عليه يومياً أكثر من مرة

جدول رقم (3) : يوضح ساعات استخدام موقع تويتر يومياً

عدد الساعات	ك	%
أقل من ساعة	262	65.5
من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات	105	26.3
ثلاث ساعات متصلة فأكثر	33	8.3
الإجمالي	400	100.0

من نتائج الجدول السابق يتبين أن ما يقرب بنسبة (65.5%) من أفراد العينة يدخلون علي موقع تويتر لمدة (أقل من ساعة يومياً)، وأن (26.3%) منهم يدخلون علي الموقع لمدة تتراوح (من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات يومياً).

جدول رقم (4) : يوضح طرق الدخول علي موقع تويتر

الترتيب	%	ك	العبارة
2	33.0	132	اللاب توب
3	18.8	75	الكمبيوتر اللوحي أو التابلت
4	4.5	18	الكمبيوتر المنزلي
1	76.8	303	التليفون المحمول

توضح نتائج الجدول السابق أن الطرق الشائعة للدخول علي موقع تويتر هي من خلال التليفون المحمول والذي جاء في الترتيب الأول بنسبة (76.8%)، يليه اللاب توب في الترتيب الثاني بنسبة (33.0%)، والكمبيوتر اللوحي في الترتيب الثالث بنسبة (18.8%)، تري الباحثة أن شبكة الإنترنت بوجه عام والشبكات الاجتماعية بوجه خاص أصبحت متاحة بشكل أكبر، والأجهزة الحديثة مثل الهاتف المحمول أصبحت منتشرة بين الكثير من فئات الشباب، لما تتميز به من صغر الحجم والخفة مما يسمح بسهولة حمله في أي مكان، وبالتالي أصبح الوصول لهذه الشبكات أسهل مما يكون.

جدول رقم (6) : يوضح اتجاهات المبحوثين نحو دور تويتر كمجال عام يناقش من خلاله المبحوثين القضايا السياسية والاجتماعية

الاحتراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا		العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
.787	4.21	.3	1	2.5	10	13.8	55	43.5	174	40.4	160	تمثل المناقشات مع مستخدمي تويتر مجالاً مهماً لتكوين الرأي العام بعيد عن الحكومات والأنظمة السياسية القائمة
1.069	2.25	26.8	107	40.0	160	18.3	73	12.0	48	3.0	12	لا تعبر المناقشات مع مستخدمي تويتر طريقة لحرية التعبير عن الآراء
.922	4.00	1.5	6	6.0	24	15.5	62	45.3	181	31.8	127	تخلق المشاركة في إبداء الرأي استعداداً لتبني اتجاهات مختلفة نحو القضايا السياسية والاجتماعية
1.041	2.37	24.3	97	31.5	126	29.5	118	13.0	52	1.8	7	المناقشات مع مستخدمي تويتر لم تشجع ريفاتى وإحاديى السياسة والاجتماعية
.887	4.07	.8	3	5.0	20	16.5	66	42.0	168	35.8	143	تويتر وسيلة تال فيها القود فئه يمكن الفرد التعبير عن رئه بحرية تامة فى أى موضوع
1.238	2.63	24.8	99	22.3	89	24.0	96	23.5	94	5.5	22	موقع غير جيد للتوافق السياسى والاجتماعى بين الآراء المختلفة
.904	4.03	1.0	4	5.3	21	17.8	71	42.3	169	33.8	135	وسيلة تعمل على تقريب وجهات النظر حول القضايا المختلفة
1.230	2.25	26.8	107	24.8	99	24.8	99	17.5	70	6.3	25	وسيلة تؤدي إلى مناقشات عطفية بين مستخدميه
400												الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للجمل ذات الاتجاه الإيجابي نحو دور موقع تويتر كمجال عام أعلى من المتوسطات الحسابية لمعظم العبارات والتعبيرات سلبية الدلالة نحوه، وكانت أكثر العبارات الإيجابية قبولاً من وجهة نظر المبحوثين هي "تمثل المناقشات مع مستخدمي تويتر مجالاً مهماً لتكوين الرأي العام بعيد عن الحكومات والأنظمة السياسية القائمة" بمتوسط حسابي (4.21) وكانت أكثر العبارات سلبية نحو دور تويتر كمجال عام هي "موقع غير جيد للتوافق السياسي والاجتماعي بين الآراء المختلفة" بمتوسط حسابي (2.63).

جدول رقم (5) : يوضح عدد التغريدات التي يقوم المبحوثين بكتابتها علي موقع تويتر يومياً

العبارة	ك	%
تغريدة	249	62.3
تغريدتان	78	19.5
أكثر من تغريدتين	73	18.3
الإجمالي	400	100.0

يوضح الجدول السابق معدل التغريدات التي يقوم المبحوثين بكتابتها عند الدخول علي موقع تويتر، حيث يلاحظ أن أكثر من نصف مفردات العينة بقليل يقومون بكتابة تغريدة واحدة بنسبة (62.3%)، ومن يقومون بكتابة تغريدتين (19.5%)، ومن يقومون بكتابة أكثر من تغريدتين (18.3%).

بلغ نسبة من يتابعون النقاش حول الانتخابات التشريعية علي الموقع (67.4%) من إجمالي عدد المبحوثين.

جدول رقم (7) : يوضح اتجاهات المبحوثين نحو دور تويتر في الانتخابات التشريعية لعام 2015

الاعتراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا		العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
.957	3.61	3.9	8	12.2	25	12.7	26	61.5	126	9.8	20	مستخدمو تويتر قدموا تغطية شاملة للانتخابات التشريعية استندت منها في تكوين آرائها تجاهها
.945	2.58	3.9	8	58.0	119	19.5	40	13.7	28	4.9	10	استخدامي لتويتر جعلني أكثر تردداً تجاه اختيار مرشح دائرتي
1.125	2.71	6.3	13	52.2	107	15.6	32	15.6	32	10.2	21	شجعتي مستخدمي تويتر علي عدم النزول والمشاركة في الانتخابات
1.185	3.11	15.1	31	17.1	35	11.7	24	53.7	110	2.4	5	استخدامي لتويتر جعلني علي تواصل دائم مع مرشح دائرتي
1.159	2.23	13.2	27	15.6	32	9.3	19	59.0	121	2.9	6	الشخصيات السياسية التي تابعتها علي تويتر كانت سببا في مشاركتي بالانتخابات
1.152	3.25	11.7	24	16.6	34	11.2	23	55.6	114	4.9	10	استخدامي لتويتر ساعدني في معرفة المعلومات عن مرشح دائرتي
1.120	2.26	5.4	11	57.6	118	14.6	30	10.7	22	11.7	24	استخدامي لتويتر لم يساعدني في الحصول علي معلومات كافية عن الانتخابات
1.089	2.74	3.4	7	54.1	111	19.0	39	12.2	25	11.2	23	الحملات الانتخابية لم تكن كافية لتشجيعي علي المشاركة في الانتخابات
.884	2.76	12.2	25	12.7	26	66.3	136	4.4	9	4.4	9	كثير من أصدقائي الذين كانوا يرون أن لا فائدة من استخدام موقع تويتر انضموا إليه بعد الانتخابات التشريعية
1.116	2.71	5.9	12	54.1	111	11.7	24	19.5	40	8.8	18	تويتر ساعد علي انتشار الاختلاف في الرأي بشكل عنيف بين مستخدميهم أثناء تغطية الانتخابات التشريعية
205												الإجمالي

الدلالة ، ”الحملات الانتخابية التي قام بها مستخدمي تويتر تجاه المرشحين لم تكن كافية لتشجيعي علي المشاركة في الانتخابات واتخاذ قرار بالتصويت” بمتوسط حسابي (2.74). بلغ نسبة من يتابعون النقاش المثار حول قضية التحرش الإلكتروني علي الموقع (97%) من إجمالي عدد المبحوثين

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للجمل ذات الاتجاه الإيجابي نحو دور موقع تويتر في تناول قضية الانتخابات التشريعية أعلى من المتوسطات الحسابية لمعظم العبارات والتعبيرات سلبية الدلالة نحوه، وكانت أكثر العبارات الإيجابية قبولا من وجهة نظر المبحوثين هي ”مستخدمو تويتر قدموا تغطية شاملة للانتخابات التشريعية بمتوسط حسابي (3.61)، بينما كانت أكثر العبارات سلبية

جدول رقم (8) : يوضح اتجاهات المبحوثين دور تويتر في تناول قضية التحرش الإلكتروني

العبارة	موافق جدا		موافق		محايد		معارض		معارض جدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
استخدامي لتويتر ساعدني على معرفة المزيد من المعلومات عن قضية التحرش الإلكتروني	40	13.5	201	67.7	40	13.5	13	4.4	3	1.0	3.88	.723
أتجنب التعرض لأي فيديو أو صور أو هاشتاج يتناول قضية التحرش الإلكتروني لما له من مضمون يخدش الحياء	40	13.5	169	56.9	48	16.2	25	8.4	15	5.1	3.65	.985
لا أرى أهمية للأراء التي تطرح على تويتر التي تناقش قضية التحرش الإلكتروني	13	4.4	39	13.1	59	19.9	163	54.9	23	7.7	2.52	.966
ساعدني الدخول على تويتر في الاشتراك في حملات التوعية التي تناهض ظاهرة التحرش الإلكتروني	26	8.8	145	48.8	55	18.5	51	17.2	20	6.7	3.36	1.075
تأثر بأراء الكثير من الشخصيات العامة على تويتر التي تبني موقفاً معارضاً لانتشار التحرش الإلكتروني	25	4.8	168	56.6	58	19.5	33	11.1	13	4.4	3.54	.951
استخدامي لتويتر لم يساعدني في الحصول على معلومات كافية عن التحرش الإلكتروني	10	3.4	30	10.1	54	18.2	179	60.3	24	8.1	2.40	.900
المناقشات على تويتر تساعدني في تبني موقف واضح من قضية التحرش الإلكتروني	31	10.4	178	59.9	57	19.2	21	7.1	10	3.4	3.67	.881
مستخدمو تويتر يلقون اللوم دائماً على الضحية التي تتعرض للتحرش وليس على المتحرش	42	14.1	52	17.5	155	52.2	35	11.8	13	4.4	3.25	.986
الإجمالي											297	

علي معرفة المزيد من المعلومات عن قضية التحرش الإلكتروني "بمتوسط حسابي (3.88)، وكانت أكثر العبارات سلبية نحو دور تويتر في تناول قضية التحرش الإلكتروني هي "أتجنب التعرض لأي فيديو أو صور أو هاشتاج يتناول قضية التحرش الإلكتروني" بمتوسط حسابي (3.65).

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للجمل ذات الاتجاه الإيجابي نحو دور موقع تويتر في تناول قضية التحرش الإلكتروني أعلى من المتوسطات الحسابية لمعظم العبارات والتعبيرات ذات دلالة سلبية، وكانت أكثر العبارات قبولاً من المبحوثين هي "استخدامي لتويتر ساعدني

لا سيما إذا ما قورنت أعداد مستخدميه بأعداد مستخدمي غيره من مواقع الشبكات الاجتماعية، حيث مازال الفيسبوك الأكثر شعبية بين غيره من مواقع الشبكات الاجتماعية، حيث وصل عدد مستخدميه (156 مليون مستخدم) بحلول عام 2017، بزيادة عن 115 مليون مستخدم في العام السابق علي مستوي العالم العربي، ووصل عدد مستخدمي الفيسبوك في عام 2017 إلي (35.5 مليون مستخدم) في مصر، "وذلك بحسب ما جاء في تقرير الإعلام الاجتماعي العربي الإصدار السابع لعام (2017)".

جدول رقم (11) : يوضح مقياس الاتجاه نحو دور تويتر ك مجال يناقش من خلاله المبحوثون القضايا السياسية والاجتماعية

الاتجاه	ك	%
إيجابي	197	49.3
محايد	198	49.5
سلبى	5	1.3
الإجمالي	400	100.0

أوضحت نتائج الدراسة أن (49.5%) من المبحوثين ليس لديهم رأي محدد تجاه موقع تويتر ك مجال عام، أما من كان لديهم اتجاه إيجابي نحوه ك مجال عام بلغت نسبتهم (49.3%)، وهي نسبة تفوق من كان لديهم اتجاه سلبي والتي بلغت (1.3%).

وعلي الرغم من تأكيد نظرية المجال العام لـ "هابرماس" علي أن وسائل الإعلام الجديدة تخلق حالة من الجدل بين الجمهور تتيح تأثيراً كبيراً في القضايا العامة، والتي تساهم في التعبير ونشر الأفكار والآراء، محاولة لخلق رأي عام إلا أن الاتجاه السائد هو المحايد.

جدول رقم (9) : يوضح دور تويتر في تشكيل آراء المبحوثين تجاه القضايا السياسية والاجتماعية

العبارة	ك	%
نعم	308	77.0
لا	92	23.0
الإجمالي	400	100.0

أعتقد المبحوثون أن تويتر له دور في تشكيل الآراء بنسبة كبيرة، حيث أشار أكثر من نصف مفردات العينة أنه له دور في تشكيل الآراء بنسبة (77.0%) لمن أشاروا بـ (نعم) مقارنة لمن أشاروا بـ (لا) بنسبة (23.0%).

ثانياً - نتائج اختبار فروض الدراسة:

جدول رقم (10) : يوضح مقياس كثافة استخدام تويتر

كثافة الاستخدام	ك	%
مرتفع	71	17.8
متوسط	175	43.8
منخفض	154	38.5
الإجمالي	400	100.0

يتضح من الجدول السابق توسط مستوي كثافة استخدام تويتر بين مفردات العينة، حيث بلغت نسبة من يستخدمون تويتر بمستوي متوسط (43.8%)، فيما سجل المستوي المنخفض (38.5%) من كثافة الاستخدام، أما المستوي المرتفع من كثافة الاستخدام كانت قيمته (17.8%). ومن ذلك يمكن القول أن موقع تويتر ليس من مواقع الشبكات الاجتماعية التي تحظى بكثافة استخدام مرتفعة،

جدول رقم (12) : يوضح مقياس الاتجاه نحو دور تويتر في الانتخابات التشريعية المصرية 2015

الاتجاه	ك	%
إيجابي	100	48.8
محايد	69	33.7
سلي	36	17.6
الإجمالي	205	100.0

كشفت نتائج الدراسة أن (48.8%) كان لديهم اتجاه إيجابي نحو دور تويتر في تناول قضية الانتخابات التشريعية، أما من كان لديهم اتجاه سلبي، بلغت نسبتهم (17.6%)، وهي نسبة تقل عن نسبة من كان لديهم اتجاه محايد والتي بلغت (33.7%).

وفي ضوء ذلك يمكن القول أن ما أطلق عليه «هابرماس» الموقف المثالي للحوار قد تحقق نوعاً ما، والذي تمثل في السماح لكل شخص بالتعبير عن اتجاهاته ورغباته واحتياجاته مما يعني أن تويتر ساهم إلي حد ما في توفير ساحات للنقاش، وأتاح الفرصة لمستخدميه بمحاولة فهم وجهات النظر وحجج الآخرين واحترام اختلاف الآراء والتي تعد من معايير تكون المجال العام.

جدول رقم (13) : يوضح مقياس الاتجاه نحو دور تويتر في تناول قضية التحرش الإلكتروني

الاتجاه	ك	%
إيجابي	43	14.5
محايد	243	81.8
سلي	11	3.7
الإجمالي	297	100.0

كشفت نتائج الدراسة أن (81.8%) من المبحوثين ليس لديهم رأي محدد نحو دور تويتر في تناول قضية التحرش الإلكتروني، أما من كان لديهم اتجاه إيجابي بلغت نسبتهم (14.5%)، وهي نسبة تفوق نسبة من كان لديهم اتجاه سلبي والتي بلغت (3.7%)

كذلك ترى الباحثة علي الرغم من تأكيد نظرية المجال العام لـ «هابرماس» أن وسائل الإعلام الجديدة تخلق حالة من الجدل بين الجمهور تتيح تأثيراً كبيراً في القضايا العامة والتي تساهم في التعبير ونشر الآراء والأفكار في محاولة لخلق رأي عام إلا أن الاتجاه السائد بين المبحوثين هو المحايد.

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية طردية بين كثافة استخدام المبحوثين لتويتر والاتجاه نحوه
 أ- كموقع بصفة عامة ، ب - كمجال عام ،
 ج - دوره في تشكيل آراء الآخرين حول بعض القضايا السياسية والاجتماعية.

جدول رقم (14) : يوضح العلاقة بين كثافة استخدام المبحوثين لتويتر والاتجاه نحوه

الاتجاه نحو تويتر					
كثافة الاستخدام	كموقع بصفة عامة		تويتر كمجال عام		دوره في تشكيل آراء الآخرين حول بعض القضايا السياسية والاجتماعية
	P	r	P	r	
	.173	.001	.160	.001	.192
					.001

أ- ثبت من خلال الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام تويتر والاتجاه نحو الموقع بصفة عامة، حيث بلغت قيمة مستوي المعنوية (0.001)، أي كلما زاد استخدام المبحوثين لتويتر زاد اتجاههم الإيجابي نحوه كشبكة تواصل اجتماعي، ب- كذلك اتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين

مستوي المعنوية (0.000)، أي كلما زاد استخدام المبحوثين للموقع زاد اتجاههم الإيجابي نحو دوره في تناول قضية التحرش الإلكتروني. وهو ما يعني بقبول صحة الفرض الثاني بكل عناصره، ويمكن القول أن كثافة الاستخدام كانت عاملاً مؤثراً في قضيتي "الانتخابات التشريعية والتحرش الإلكتروني

خاتمة الدراسة :

يمكن القول أن تويتر يمكن أن يصبح ساحة ملائمة للنشاط السياسي خاصة في «الانتخابات التشريعية»، مما يحتم على جميع السياسيين في استغلاله الاستغلال الأمثل في حملاتهم الانتخابية باعتبار أداة فاعلة يمكنها أن تدير مسار الانتخابات بشكل كبير في السنوات القادمة من جهة، ومن جهة أخرى يعد وسيلة مهمة لمستخدميه لمتابعة الحملات والبرامج الانتخابية عليه، ومعرفة المزيد من المعلومات عن المرشحين في الانتخابات، وكذلك يمكن أن يعد متنفس حقيقي للتعبير عن الكثير من القضايا الاجتماعية الشائكة والتفاعل معها كقضية التحرش الإلكتروني.

فتويتر يمكن أن يساهم إلى حد كبير في تعزيز المجال العام، حيث يمكن خلق قنوات جديدة للتواصل بين الأفراد وبعضهم البعض، وعكس وجهات النظر المختلفة الموجودة في ساحات النقاش، تمهيداً لإيجاد اتفاق وتكوين رأي واتجاه نحوها، مما يؤدي إلى تعزيز نوع من العلاقة التفاعلية القائمة على النقاش والحوار، تعمل على تحويل علاقة الفرد بالمجال العام من مجرد متلقي سلبي إلى فاعل إيجابي، داخل مناخ عام تلغويه أهمية رأي الأفراد.

كثافة استخدام تويتر والاتجاه نحو موقع تويتر كمجال، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.001)، هـ - وثبت وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام موقع تويتر ودوره في تشكيل آراء الآخرين حول بعض القضايا السياسية والاجتماعية، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.001)، وثبتت صحة هذا الفرض، فنجد أن كثافة الاستخدام كانت عاملاً مؤثراً في اتجاه المبحوثين نحو تويتر بشكل عام و نحوه كمجال، وكذلك وفي دوره في تشكيل الآراء.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام تويتر واتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية والاجتماعية محل الدراسة: أ- توجد علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام تويتر واتجاه المبحوثين نحو دوره في تناول قضية الانتخابات التشريعية .
ب- توجد علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام تويتر واتجاه المبحوثين نحو دوره في تناول قضية التحرش الإلكتروني

جدول رقم (15) : يوضح العلاقة بين كثافة استخدام تويتر واتجاهات المبحوثين نحو القضايا السياسية والاجتماعية محل الدراسة

الاتجاه نحو القضايا السياسية والاجتماعية				
التحرش الإلكتروني		الانتخابات التشريعية		كثافة الاستخدام
P	r	P	r	
.000	.317	.045	.140	

أ- ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام تويتر واتجاه المبحوثين نحو دور تويتر في الانتخابات التشريعية، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.045)، أي كلما زاد استخدام المبحوثين لتويتر زاد اتجاههم الإيجابي نحو دوره في تناول قضية الانتخابات التشريعية.
ب- وكذلك ثبت وجود علاقة ارتباطية، طردية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام تويتر واتجاه المبحوثين نحو دور تويتر في تناول قضية التحرش الإلكتروني، حيث بلغت قيمة

2016. P.p: 1-19.

8 0 Park, Chang Sup, "Leading Tweets? Online Leadership on Twitter" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association 65th Annual Conference, Caribe Hilton, San Juan, Puerto Rico, 2016.

9 0 Kristof Jacobs & Niels Spierings. " Saturation or maturation? The diffusion of Twitter and its impact on preference voting in the Dutch general elections of 2010 and 2012", Journal of Information Technology & Politics, Vol. 13, Issue 1, 2015,pp:1-65.

10 0 Pingley Allison. "Tweeting for Votes: How Candidates Utilize Twitter as a Campaign Tool" Paper presented at the annual meeting of the Southern Political Science Association, The Hyatt Regency New Orleans, New Orleans, Louisiana, Jan 09, 2014.

11 0 Sindre Bangsta , The weight of words: the freedom of expression debate in Norway, Race & Class, 2014, Vol 55, Issue 4, p.p: 8-28

12 0 بيل بانكوفيتش، الديمقراطية وقرار الجماهير، ترجمة كمال عبد الرؤوف، (القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، 1993)، ص. 143

13 0 محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، ط1، (القاهرة: عالم الكتب ، 2007) ، ص

14 0 Peter Dahlgre, The public sphere&net: structure, space, &communication. In w.l.Bennett &R.M.Entman (Eds.) Mediated politics: Communications in the future of Democracy, 2011.pp.33-55.

15 0 هشام عطية عبد المقصود، دراسة خطاب المدونات العربية: التعبيرات السياسية والاجتماعية لشبكة

مراجع الدراسة :

1 0 Jonathan Mellon and Christopher Prosser, Twitter and Facebook are not representative of

the general population: Political attitudes and demographics of British social media users, Research and Politics, 2017. Vol1, issue 5, p.p: 1-9

2 0 أحمد طه محمد ابراهيم، دور المضامين السياسية علي موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في تنمية الوعي السياسي للمراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2016).

3 0 مها مصطفى محمود، دور التعرض للفيسبوك في المشاركة السياسية لمستخدمي المجموعات السياسية: دراسة تطبيقية علي انتخابات الرئاسة في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2015).

4 0 شيرين محمد الكدواني، أخلاقيات النقاش السياسي عبر مواقع الشبكات الاجتماعية - دراسة تطبيقية في إطار نظرية المجال العام، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون " الإعلام وبناء الدولة - الضوابط المهنية والتشريعية وأخلاقيات الممارسة "، 15 مايو، 2015 (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2015) ص: 365- 424

5 0 شيماء العزب حسين، مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل الرأي العام نحو القضايا السياسية، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة حلوان : كلية الآداب، 2014).

6 0 إيمان عبد المنعم محمد عزب، استخدامات طلاب الجامعات في مصر والسعودية لموقع تويتر والإشباع المتحققة منه - دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2016)

7 0 Lee, Jayeon (Janey). and Lim, Young-shin. "Gendered Campaign Tweets: The Cases of Hillary Clinton and Donald Trump" Paper presented at the annual meeting of the ICA's 66th Annual Conference, Hilton Fukuoka Sea Hawk, Fukuoka, Japan, Jun 07,

Twitter Adoption and Use in Mass Convergence and Emergency Events “.Proceedings of the International ISCRAM’09 Conference – Gothenburg, Sweden, May 10 – 13, 2009, P.P:5.

24 0 Andranik Tumasjan, and others. “ Predicting Elections with Twitter: What 140 Characters Reveal about Political Sentiment “.In Proceedings of the Fourth International AAAI conference on Weblogs and Social Media,2010,P.P:178– 179

25 0 Bruce Etling and other, “Political Change in the Digital Age: The Fragility and Promise of Online Organizing”, SAIS Review, Summer–Fall 2010, Harvard University’s DASH repository.p.p:1:13.

26 0 Stéphane Baillargeon , “De terribles témoignages livrés à chaud “, 14 novembre 2015

27 0 Amanda Hughes and Leysia Palen,Op. Cit.P.1

28 0 Claudine Beaumont, New York plane crash: Twitter breaks the news, again.The telegraph London: Telegraph Media Group LTd.16 Jan, 2009

29 0 Timothy Kelley, Environmental Health Insights into the 2011 Tōhoku Japan Earth quake Disaster. Journal ListEnviron Health Insights. 2011,P.P: 21–22

30 0 ديجراج ميرثي، مرجع سابق، ص 114

31 0Charlotte Tucker, Social media, texting play new role in response to disasters: Preparedness, communication targeted, The Nation’s Health. vol. 41, No. 4, May–June 2011 P.P: 1–18.

الانترنت، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2010)، ص 35
16 0 عفرأ أحمد عبد المحسن، ، المنتديات الإلكترونية السياسية والديمقراطية في دول الخليج العربي، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2008) ، ص61

17 0 Gangn Han. New media use, “sociodemographics, and voter turnout in the 2000 presidential election “Mass Communication and Society, vol. 11, No.1, 2008 P.P: 81

18 0 Jessica Vitak, Nicole Ellison And Others, “Poking People To Participation In The 2008 Election “, Michigan State Uni., International Communication Association.p.p:4

19 0 Valenzuela, S., Park, N., & Kee, K. F, “Lessons from Face book: The effect of social network sites on college students’ social capital “. Paper presented at the International Symposium on Online Journalism, Austin, TX. April 2008.p.p:15

20 0 نجوي عبد السلام فهمي، استخدام تويتر لرصد المزاج العام للمجتمع في فترات الاضطرابات: أحداث محمد محمود 2011 في مصر نموذجا، المؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر، 25-23 أبريل 2015.

21 0 شيماء ذو الفقار زغيب، استخدام موقع التدوين المصغر ” تويتر “ في تغطية الانتخابات التشريعية 2010-دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 38، يوليو- ديسمبر 2011،(جامعة القاهرة،كلية الإعلام،2011) ص : 1-28

22 0 IFukor, “Elections” or “Selections”? Blogging and Twittering the Nigerian 2007 General Elections. Bulletin of Science Technology & Society, December 2010 vol. 30 no.p.p: 6 398–414.

23 0 Amanda Hughes and Leysia Palen, “